

30 سورة آل عمران 11-03 الشرح من مختصر تفسیر ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ازكى المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين اما بعد فغفر الله لك يقول الله تعالى - 00:00:00

ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس

علينا في الاميين سبيل - 00:00:15

ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. عنوان بيان حال امانة اليهود يخبر تعالى عن

اليهود بان فيهم الخونة ويحذر المؤمنين من الاغترار بهم فان منهم من ان تأمنه بقنطار اي من المال - 00:00:33

يؤده اليك اي وما دونه بطريق الاولى ان يؤديه اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما اي بالمطالبة

والملازمة والالحاح في استخلاص حقه - 00:00:59

واذا كان هذا صنيعه في الدينار فما فوقه اولى الا يؤديه اليك وقد تقدم الكلام على القنطار في اول السورة واما الدينار فمعروف

وقوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. اي انما حملهم على جحود - 00:01:19

الحق انهم يقولون ليس علينا في ديننا حرج في اكل اموال الاميين وهم العرب. فان الله قد احلها لنا. قال الله تعالى ويقولون على الله

الكذب وهم يعلمون اي وقد اختلقوا هذه المقالة واتفقوا بهذه الظلالة فان الله حرم عليهم اكل الاموال الا بحقها - 00:01:40

وانما هم قوم بهت. روى عبدالرزاق عن صعصة ابن يزيد ان رجلا سأل ابن عباس فقال انا نصيب في من اموال اهل الذمة الدجاجة

والشاة قال ابن عباس فتقولون ماذا - 00:02:07

قال نقول ليس علينا بذلك بأس. قال هذا كما قال اهل الكتاب. ليس علينا في الاميين سبيل. انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم

الا بطيب انفسهم. ثم قال تعالى بلى من اوفى بعهده - 00:02:25

اي لكن من اوفى بعهده واتقى منكم يا اهل الكتاب الذي عاهدكم الله عليه من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث كما اخذ

العهد والميثاق على الانبياء واممهم بذلك واتقى محارم الله واتبع طاعته وشريعته التي بعث بها - 00:02:45

خاتم رسله وسيد البشر فان الله يحب المتقين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله

ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:03:11

بهذه الاية الكريمة فيها بيان ان اهل الكتاب منهم الخونة ومنهم الامناء والله سبحانه وتعالى لعده لم يذم اهل الكتاب جميعا

وانما ذم الخائنين وذكر سبحانه وتعالى امانة الامناء - 00:03:25

كما قال تعالى في بالاية الاخرى في لاول هذه السورة لما ذكر الله اهل الكتاب قد ضربت عليهم الذلة وايضا ثقفوا الا بحبل من الله

وحبل من الناس وابعوا بغضب من الله وضربت عليهم مسكنة - 00:03:47

ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ثم استثنى الامم فقال ليسوا سواء من

اهل كتابه امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون - 00:04:03

يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. فليسوا كلهم هكذا

بل منهم ومنهم الامناء ومنهم الاتقياء هم المؤمنون الذين امنوا بالله وبرسله وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#)

وكذلك في هذه الاية بين الله تعالى ان اهل الكتاب ليسوا كلهم خونة بل منهم الخونة ومنهم الامناء وكما سبق ان ذكر بعض بعض النصوص التي فيها التي امنت من السنة التي تدل على امانة وورع بعض اهل الكتاب المؤمنين - [00:04:32](#)

قصة الذي اشترى ارضا ووجد فيها اه جرة من ذهب وردها الى البائع ردها عليه وقال بعثك الارض وما فيها ومشرقان اشتريت الارض ثم اختصمه هذا في الصحيح الى - [00:04:52](#)

احد الحكام فقال لاحد ما لك آآ ابن؟ قال نعم. وقال ذلك ابنه؟ قال نعم. قال زوج ابنك ابنته وانفق عليهما من هذا الذهب وفي هذه الاية الكريمة بين الله تعالى ان اهل الكتاب منهم الامناء ومنهم الخونة - [00:05:11](#)

وذم الله الخونة واثنى على الامناء فقال ومن اهل الكتاب من انت منهم بقنطار يؤده اليك فهؤلاء هم الامناء منهم من يطبق قنطار القنطار المال الكثير المال الجزيل بامانته لكونه يخشى الله ويتقيه - [00:05:27](#)

فمنهم اذا امنتهم بالقنطار اذا اعطيته المال الكثير والقنطار تأمنه عليه والقنطار هو المال الكثير المال الجزيل ومنهم الخونة الذين لا تأمنه على الدينار الواحد الدينار الواحد اذا اعطيته اياه فانك لا تأمنه ولا يؤدي اليك الا اذا كنت - [00:05:45](#)

قائما امامه وتطالب بحقك وتلج عليه والا فلا يعطيك هذا اذا كان الدينار واحد فكيف بغيره؟ باب اولي لهذا قال سبحانه ومن اهل الكتاب من انت من وفق قنطار يؤديه اليك. ومنهم من انت منه بديار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما - [00:06:05](#)

بين سبحانه وتعالى السبب لكون الخونة لا يعدون الدينار انهم يستحلون اموال العرب ويرون ان اموالهم حلال ويسمون الاميين لانهم لا يقرأوا ولا يكتبون وهم اهل الكتاب. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. هذا هو السبب - [00:06:28](#)

وهذا موجود في كتبهم التي حرفوها وانهم يرون ان مال العرب حلال لهم وقالوا يجوز لك عن تراب مع مع غير الكتاب مع غير اليهودي وغيره واخوك الكتابي فليس لك ان تراضي معه - [00:06:52](#)

ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيلا كذبهم الله بهذا في هذه الدعوة وان اموال الاميين حلال لهم قال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. هذا من افتراءهم الكذب على الله - [00:07:14](#)

يفتروا على الله الكذب وادعوا ان اموال العرب حلال لهم وهذا من كذب وافتراءهم على الله ثم قال سبحانه بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. هذا مدح للاتقياء - [00:07:27](#)

قال مدح للمؤمنين الاوفياء من اهل الكتاب وهذا من عدل الله تعالى بيان مع عليه اهل الاستقامة والديانة منهم. قال بلى من اوفى بعده واتقى فان الله يحب المتقين يعني من اوفى بعهده؟ اوفى بالعهد الذي اخذ عليه اخذ على اهل الكتاب ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فمن وفى بهذا العهد فالله تعالى اخذ على الانبياء - [00:07:38](#)

ان يؤمنوا واخذ على اممهم فمن وفى باعادة عهد وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتقى الله فيما يأتي ويذر ووحده الله واخلص له العبادة وامن برسوله صلى الله عليه وسلم واتقى الله - [00:08:09](#)

فان الله يحب المتقين بمعنى ان هؤلاء هم الاتقياء هم اهل التقوى قال فالذي لا وفوا بالعهد الذي اخذ عليهم وعمر بن محمد صلى الله عليه وسلم واتقوا الله هؤلاء هم المتقون والله يحبهم - [00:08:25](#)

وفي هذه الاية اثبات المحبة لله عز وجل والرد على من انكرها من البدع الاشاعرة والمعتزلة والجهمية وفي هذه الايات ان اهل الكتاب ليسوا كلهم خونة وليسوا كلهم كفرة بل منهم من وفقه الله للايمان - [00:08:42](#)

وفي ان الله تعالى يثني على اهل الكتاب المؤمنين ويذم اهل الكفر والخيانة وفي هذه الايات تحذير الامة من الخيانة ولا تصف بالخيانة كما تصفح الكتاب فيصيبه اصابه. وترغيب لهم في العدل والامانة - [00:09:02](#)

وفيها دليل على انه ينبغي للانسان ان يعترف لاهل الفضل بفضلهم والا يغبطهم حقوقهم وينبغي للانسان ان يكون منصفا اقتداء بالكتاب العزيز فان الله تعالى انصفهم واثنى على اهل الامانة - [00:09:20](#)

والديانة والايمان وذمها الخيانة فينبغي للانسان ان ينصف اذا تكلم في شخص يذكر ماله وما عليه وكذلك يتكلم في اشخاص فلا

يذمهم جميعا ولا يسيء عليهم جميعا بل يثني على - 00:09:38

اهل الديانة والامانة ويذم اهل الخيانة ويكون منصفا وهذا من الانصاف والعدل وفي الايات تحذير لهذه الامة من من الخيانة وان

يتصفوا بما يتصفوا به اهل الكتاب وترغيب له في الامانة - 00:09:57

والعدل نعم اسم الله عليك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم

يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. عنوان لا نصيب في - 00:10:15

الآخرة لمن خالف العهد. يقول تعالى ان الذين يعتادون عما عاهدوا الله عليه من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صفته للناس

وبيان امره وعن ايمانهم الكاذبة الفاجرة الثائمة بالاثمان القليلة - 00:10:37

زهيدة وهي عروض هذه الحياة الدنيا الفانية الزائلة. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. لا نصيب لهم فيها ولا حظ لهم منها ولا يكلمهم الله

ولا ينظر اليهم يوم القيامة. اي برحمة منه لهم. يعني لا - 00:10:57

اكلهم كلام لطف بهم. ولا ينظر اليهم بعين الرحمة. ولا يزيكهم من الذنوب والادناس. بل يامر بهم الى النار ولهم عذاب اليم وقد وردت

احاديث تتعلق بهذه الآية الكريمة. فلنذكر بعضا منها الحديث الاول روى الامام - 00:11:17

احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم

ولهم عذاب اليم. قلت يا رسول الله من هم؟ خابوا وخسروا؟ قال واعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

وعليه وسلم ثلاث مرات قال المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان ومسلم واهل السنن الحديث الثاني روى الامام احمد عن

علي بن عميرة الكندي قال خاصم رجل من كندة يقال له - 00:11:57

امرؤ القيس ابن عابس رجلا من حضرموت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض فقضى على الحضرمي بالبينة فلم يكن له

بينة فقضى على امرئ القيس باليمين. فقال الحضرمي ان امكنته من اليمين يا رسول الله - 00:12:18

ذهبت ورب الكعبة ذهبت ورب الكعبة ارضي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال احد لقي الله

وهو عليه غضبان. قال رجاء احد رواته وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية. فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ قال الجنة. قال فاشهد

اني قد تركتها له كلها. ورواه النسائي. الحديث الثالث - 00:12:59

رواه احمد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ لقي الله وهو

عليه غضبان. فقال الاشعث - 00:13:19

هي والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فوجدني فقدمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي رسول الله

صلى الله عليه وسلم لك بينة؟ قلت لا. فقال - 00:13:34

اليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب مالي فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية.

اخرجه. الحديث الرابع. روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:13:51

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. رجل منع ابن السبيل

رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده. ورجل حلف على سلعة بعد العصر يعني كاذبا. ورجل بايع - 00:14:11

من فان اعطاه وفي له وان لم يعطه لم يفله. ورواه ابو داود والترمذي. وقال الترمذي حسن صحيح وهذه الآية فيها الوعيد الشديد

على من اعتاظ عن الايمان بالله ورسوله - 00:14:36

شيئا من الدنيا وخطابها فاخذها وتعوض عنها يقول الله تعالى ان الذين اشترون بعهد الله وامانة اشتروني عتادون يشترون يعني

يعتاضون بعهد الله وعليه ثمنا قليلا والدنيا كلها ثمن قليل - 00:14:56

يعني يعتاظ عن الحلف بالله يحلف بالله كاذبا ويأخذ بدله بسبب هشام من الدنيا وحطامها هذا هو الاعتياظ يعني وليس هناك شراء

ولا بيع المراد الاعتياظ يعتاظ عن الايمان بالله ورسوله من اهل الكتاب او يعتاض على - 00:15:17

عن العمل تقوى الله وعن العمل للآخرة بشيء يعطاه من الدنيا مال او جاه او منصب ويقدمه على مع اوجهه الله عليه وما فرضه الله عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او - [00:15:40](#)

القيام بما اوجب الله عليه بين على هذا الوعيد الشديد اننا يسرنا بعهد الله وايمانهم يعني يشتري يعتاظ باليمين والعهد شيئا من الدنيا والدنيا كلها ثمن قليل. وليعطي الدنيا كلها فهي ثمن قليل. الدنيا كلها ثمن قليل - [00:15:58](#)

يأخذ الدنيا في عهد بعهد الله ويمينه يحلف كاذب حتى يأخذ مالا لا يستحقه يحلف يعطي عهد الله وميثاقه ويأخذ بدله شيئا من الدنيا او حطامها يقدم الدنيا على الآخرة يؤثر - [00:16:18](#)

الدنيا على احلى بل تؤثر الحياة الدنيا فاذا كان من اهل الكتاب يؤثر ان يبقى على دينه ولا يؤمن بالله ورسوله حتى يبقى على منصبه ومركزه بين بني جنسه فهذا من اشترى بعهد الله - [00:16:40](#)

ويبيعه ثمنا قليل والدنيا كلها ثمن قليل ان الذين يشترون يعني يعتضون في عهد الله قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة لا نصيب لهم. ولا يكلمهم الله يوم القيامة الا ن - [00:16:58](#)

لا يكلفه كلام تكريم بل يكلمه كلام غضب وسخط ولا يزيكهم لا يطهروا نفوسهم ولهم عذاب اليم. نسأل الله السلامة والعافية ويدخل في ذلك من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه كما جاء في ذلك الاحاديث - [00:17:11](#)

ويدخل في ذلك الحديث الذي رواه الامام مسلم ثلاثة لا يكرم الله يوم القيامة. ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم المسفل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان بما اعطى داخل في هذه ويدخل في ذلك - [00:17:28](#)

من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه يحلف عند الحاكم الشرعي انه ليس له حق وهو كاذب فالحاكم يحكم له يستغل كون صاحب الحق ليس عنده بينة وليس عنده شهود فيحلف - [00:17:43](#)

فيأكل مال اخيه بهذا اليمين وتكون الخصومة تنتهي في الدنيا لكن الخصومة باقية امام الله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن ابي سلمة رضي الله عنه عنكم تختصمون الي - [00:17:59](#)

ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض. فاقظي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فلا يأخذه. فانما اقطع ولو قطعة من النار فليأخذها او ليزرها - [00:18:17](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اشرف الخلق لا يعلم غيره يحكم على حسب الوجيالات وعلى حسب الحجج قد يكون بعض الخصمين الحن واقوى عنده قدرة على - [00:18:30](#)

الايضاح والبيان والتزوير والتلفيق حتى يغفر بالقاضي فيظن انه صاحب الحق فيحكم له. والقاضي معذور في هذا او يزور يأتي بشهود زور يشهدون له فالقاضي يقضي له والقاضي معذور والاثم على من اكل المال بالباطل - [00:18:45](#)

نسأل الله السلامة والعافية وهذا في التحذير والتحذير من الاعتياض شيء من الدنيا اذاعة الحق الذي اوجب الله عليه او بأكل امال الناس بالباطل او بترك شيء من دينه يعطى شيئا من المال فيكون ثمنا لدينه. هو كله داخل في هذه الحياة. نسأل الله السلامة

والعافية. واجب على الانسان ان يحذر - [00:19:06](#)

وان يتقي الله وان يستمسك بدينه والا يعتاظ عن دينه شيئا من الدنيا. نعم اليس بعذرنا هو ليس بعذر اذا عرف الحق وبلغه الحق من بلغه القرآن والسنة وقد قامت عليه الحجة - [00:19:29](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث الواجب الصبر على الدين ليس هذا بعذر والله تعالى هو من يتق الله يجعل له مخرجا. تستطيع تسر

بايمانها واسلامها تسلم سرا حتى ييسر الله لها - [00:19:55](#)

الملف الموفق والموفق الموفق ابغ وفق سرعتته بالحال. نعم الشيخ ذكر رجلا حلف على سلعة بعد العصر. نعم وكذلك على سلعة بعد العصر وهو كاذب قولوا بعد العصر لان العصر هو - [00:20:08](#)

آخر النهار وليكتبوا به النار ويختم به النهار والانسان يختم النهار بالذكر والاستغفار وهذا يختم نهاره والعياذ بالله بالحلف الكاذب يكون اشد هذا والا الحلف كذب لا يجوز لا بعد العصر ولا غير ولا بعد الظهر ولا في الصباح لكن بعد العصر اشد حيث انه يختم نهاره -

بالحلف الكاذب نسأل الله السلامة والعافية. نعم نعم كل من اذا اختصم اثنان القاضي عند الحاكم الشرعي فانه يطلب البيعة على المدعي فان لم يكن له بيعة فانه يوجه يطلب من - [00:20:47](#)

من الود عليه اليمين سواء كان خصمه مسلما او يهوديا او او مشركا الاسرة الى اليمين هذا الحكم الشرعي. نعم ها قد هذا يمكن ينكر على هذا يرجع الى الحاكم ها؟ ولو كان - [00:21:06](#)

ليس اهل اليمين وهذا معروف الان حديث جاءت في هذا مثل الاحاديث التي وردت الان بعضه يهودي حلف عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك عدد الصحابة وكذلك قصة علي رضي الله عنه وهو خصمه اليهودي - [00:21:26](#)

وانه طلب منه اليمين. نعم الله ليك لو قد هذا القاضي او الحاكم يمكن يحلف مثلا آ يعظم الحلف على اليهودي كان يقول قل له هو الذي انزل التوراة على موسى - [00:21:47](#)

مثلا ليغلظ عليه اليمين. نعم نعم احسن الله اليك فيقول الله تعالى وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولونه ومن عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. عنوان - [00:22:02](#)

تحريف اليهود بكلام الله بلي الاسن. يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائن الله ان منهم فريقا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويبددون كلام الله ويزيلونه عن المراد به ليوهمو الجهلة ايش؟ يحصونه تعالى - [00:22:27](#)

تعالى عن اليهود عليهم لعائن الله ان منهم فريقا تحرفون الكلم عن مواضعه ويبدلون كلام الله ويزينونه عن المراد به ويزيلونه ويزيلونه عن المراد به ليوهمو الجهلة انه في كتاب - [00:22:48](#)

فبالله كذلك وينسبونه الى الله وهو كذب على الله وهم يعلمون من انفسهم انهم قد كذبوا وافترخوا في ذلك كله هذا قال الله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. وقال مجاهد والشعبي والحسن وقتادة والربيع بن انس - [00:23:07](#)

يلون السنتهم بالكتاب يحرفونه. وهكذا روى البخاري عن ابن عباس انهم يحرفون ويزيدون وليس احد من خلق الله يزيل لفظ كتاب من كتاب الله لكن انهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله. وقال وهب بن وهب بن منبه ان التوراة والانجيل كما انزلها الله - [00:23:27](#)

لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول. رواه ابن ابي حاتم - [00:23:54](#)

فان عنا وهب ما بايديهم من ذلك. فلا شك انه قد دخلها التبديل والتحريف والزيادة والنقص. واما تعريب ذلك المشاهد بالعربية ففيه خطأ كبير وزيادات كثيرة ونقصان ووهم فاحش وهو من باب تفسير - [00:24:14](#)

بر المعرب وفهم كثير منهم ومن تفسير المعبر. وهو من باب تفسير المعبر المعرب. نعم. وفهم كثير منهم بل اكثرهم بل جميعهم اسد واما ان عنا كتب الله التي هي كتبه عنده - [00:24:35](#)

فتلك كما قال محفوظة لم يدخلها شيء. نعم. وهذه الآية الكريمة فيها بيعا تحريف بعض اهل الكتاب لكتبهم. قال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب - [00:24:53](#)

ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون هذه الآية في اهل الكتاب بين الله ان بعضهم يحرفون كلام الله ويغيرونه الذي انزله وهي التوراة والانجيل - [00:25:12](#)

ولا شك انه حرفوا كلام الله وحرفوا كتبهم لان التوراة والانجيل لم يتكفل الله بحفظها وانما وكل حفظها اليهم وكل حفظها الى الربانيين والاحبار فلم يحفظها واما القرآن فان الله تعالى تكفل بحفظه فلا يستطيع ان يحرر احد ان يحرف لفظه - [00:25:29](#)

قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هودا ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هدوا الربانيون والاحبار فيما استحفظوا من كتاب الله استحفظهم الله فلم يحفظها واما القرآن فقال الله فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:25:53](#)

ولا شك ان الكتب التي بايديهم الكتاب دخل التحريف والتبديل والتغيير والزيادة والنقصان حرفوا الفاظها ومعانيها واما كتب الله

التي عنده فلا يستطيع ان يحرفها واما القرآن فان الله تكفل بحفظه فلا يستطيع ان احد ان يحرف الفاظه. لكن حرفوا المعاني -

[00:26:10](#)

حرف المعاني وتأولوها على غير تأويلها وفسروها بما يناسب اهواءهم فكل طائفة تفسر بما يناسب معاليها فالشيعة مثلا والرافضة اول قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منه اللؤلؤ قالوا المراد بالبحرين علي فاطمة ويخرج منه اللؤلؤ

مرجان الحسن والحسين - [00:26:29](#)

هذا من التأويلات الفاسدة من تأويل المعاني لكن ما يستطيعون ان يحرفوا الالفاظ. لكن حرفوا المعاني وهكذا كل طائفة تحرف

المعاني بما يناسب آ مذاهبه وعقائده الفاسدة وكذلك اليهود والنصارى حرفوا المعاني والالفاظ - [00:27:01](#)

لان الله لم يتكفل بحفظها وقد ترجمها الى العربية و مترجمها للعربية يكون فيها اغلاط وتحريفات وزيادات ونقصان كثيرة وهي لم

تنزل باللغة العربية التوراة والالجل ليست باللغة العربية في لسانهم - [00:27:19](#)

اما القرآن فهو باللغة العربية ومع ذلك وجد على التوراة والانجيل باللغة العربية الان ترجم هي كلها مترجمة وفيها زيادات وتحريف ونقصان وافتري على الله وينسبونها الى الله ولهذا انكر الله عليهم قال وان منهم لفريقا يلغون السنتهم بالكتاب يعني يحرفون لفظه

ومعناه - [00:27:38](#)

وان منهم لفريقا يلونا سيرتهم بالكتاب لتحسبوهم من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولونه من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون

على الله الكذب وهم يعلمون وهذا فعله فريق منهم ولم يفعله الجميع - [00:28:00](#)

ولهذا ذم الله هذا الفريق وفي هذا تحذير للامة لهذه الامة ان تسلك مسلكها ويصيبها ما اصابها. تحذير لهذه الامة ان تفسر معاني كلام

الله بما بغير تفسيرها وتحذير لمن تأول على غير تأويله - [00:28:14](#)

او يفسره برأيه وهواه لان الله ذم اهل الكتاب وقد مضوا وهذا تحذير لنا من النسل كمسلكهم ليصيبنا ما اصابهم كما قال بعض مضي

القوم ولم يعنى به سواكم بعد تحذير لهذه الامة ان تسلك مسلك هذا الكتاب فيصيبهم ما اصابه. التحذير من - [00:28:30](#)

تأويل الكتاب علني تأويله وتفسيره بالرأي وبالهواء وبما او يفسر بما يعتقد الانسان او تعتقده الطائفة التي ينتسب اليها فان هذا لا

شك ان هذا هذه الوعيد الشديد وهذا تقول على الله بلا علم - [00:28:52](#)

ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا او نسب الى الله وقال على الله بلا علم ولهذا قال تعالى وان منهم وليس هذا للجميع. هذا منها

وان منهم الله تعالى لم يعمهم وانما خص هؤلاء الذين فعلوا - [00:29:16](#)

وان منهم لفريقا يعني طائفة جماعة يلوون السنتهم بالكتاب للتحريف يحرفون يعني هو لتحسبوه من الكتاب ان يدخلون فيه ما ليس

منه ويزيد ما ينقصون. وما هو من الكتاب؟ ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. هذا

في - [00:29:32](#)

تحذير من تحريف القرآن تحليل الاصل ومعناه او بالتفسيرها بالرأي والهوى او بغير دليل ونسبة ذلك الى الله والى والى رسوله فان

هذا من الكذب على الله والقول على الله بلا علم - [00:29:51](#)

وقال الله بلا علم من اعظم الذنوب واعظم الجرائم جعله الله فوق الشرك قال تعالى يقول انما حرم ربي الفواحش وما ظهر منها والاثم

والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فجعل القول على الله بلا علم فوق الشرك.

لانه يشمل الشرك وغيره - [00:30:07](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:30:32](#)